



إن مخططات المستعمرين، من أمريكيان وأوروبيين، ليست علينا قدرًا مقدورًا، وباستطاعة الأمة الإسلامية أن تفشل هذه المخططات وترد كيد الكافرين إلى نحورهم، وتردهم خائنين خاسرين، إلا أن هذا لا يتم وفق حسابات الحكام العملاء ولا عبر المؤسسات الدولية الاستعمارية ولا من خلال الوسطاء الدوليين، فهؤلاء جميعاً هم أس الداء وسبب البلاء، ولا يمكن أن يكونوا يوماً سبباً للشفاء، لذلك فما على الأمة سوى أن تعتصم بحبل الله وتتقيد بشعره وأن تأخذ بأسباب النصر والتحرير، وأن تسعى مع الساعين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة فيعز المسلمون ويفلحوا، وما ذلك على الله بعزيز.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

- اقرأ في هذا العدد:**
- قطع أمريكا مساعداتها المالية عن السلطة الفلسطينية - تهديد لا يصل إلى حد السماح بانهيائها ... ٢
  - ربيع الأكراد يبدأ بطي صفحة تنظيم الدولة ... ٢
  - الخلافة وحي من الواحد الديان.. وليس نتاج العقول والأذهان ... ٣
  - قادة باكستان سخرُوا أنفسهم لخدمة أمريكا وتحقيق مصالحها ... ٤
  - ثورة الشام بحاجة لقيادة سياسية تسير بها وهي ضعيفة كما سارت وهي قوية! ... ٤

f /rayahnewspaper @ht\_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٦٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٣ من ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ / الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ م

## كلمة العدد

### انتفاضة إيران وإرادة التغيير لدى الأمة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

ليست هبة عابرة تلك الاحتجاجات المفاجئة التي اجتاحت شوارع المدن الإيرانية كما يزعم الموالون لحكام إيران، ولا هي فتنة جديدة كما وصفها قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري، وقال بأنها مجرد "احتجاجات قد انتهت"، ولا مؤامرة خارجية تُحرّكها واشنطن ولندن وتل أبيب كما يتهمها خامنئي مرشد النظام، بل هي انتفاضة شعب ضد نظام عاتٍ عانى منه الأمزين، وهو شكل من أشكال التمرد على نظام طاغوتي مشبوه يشتم أمريكا في العلن، ويُنسق معها في السر، فهذه الاحتجاجات لشباب إيران ضد النظام هي شرارة ثورة حقيقية تنشد تغييراً حقيقياً.

اندلعت الاحتجاجات بشكل عفوي من مدينة مشهد في السابع والعشرين من كانون أول/ديسمبر الماضي بمطالب بسيطة تتعلق بالأوضاع الاقتصادية وانتشار الفساد، ثم اتسعت جغرافياً وتوسعت مطالبياً؛ فجغرافياً اتسعت رقعتها يوماً بعد يوم فشملت مدناً جديدة بلغت ١٢٠ مدينة، ومطلياً توسعت شعاراتها وتحولت لانتفاضة شعبية واسعة ضد السلطة مطالباً بإسقاط النظام، ومن تلك الشعارات التي رددتها المتظاهرون في مسيراتهم: "سيد علي اخجل من نفسك وارحل"، و"الموت للديكتاتور"، و"الناس تتسول والمرشد الأعلى يتصرف كإله"، و"الموت لروحاني".

إنها حركة جماهيرية ذاتية فاجأت النظام ولم يتوقعها المراقبون، دافعا الطبعي مجموعة مُحرّكات من الظلم والبطالة والفقر وانتشار الفساد واحتكار السلطة من قبل طبقة أشبه بطبقة رجال الدين في القرون الوسطى في أوروبا، إنها بلا شك حركة شعبية ضد سلطة غاشمة مُدججة بكل أنواع القوة العسكرية تشمل الجيش والحرس الثوري والأجهزة الأمنية.

لقد دخلت هذه الاحتجاجات أسبوعها الثاني بالرغم من استخدام السلطة لكافة أشكال القمع والعنف والاعتقال ضد المتظاهرين، وبالرغم من تنظيم السلطة لتظاهرات موازية مؤيدة للنظام في محاولة منها لإفراغ الانتفاضة من فحواها ومضامينها، والتلبس على أهدافها ومراميها.

وللقضاء عليها في أسرع وقت فقد تم نشر الحرس الثوري في أكبر ثلاثة أقاليم تشهد أعمالاً احتجاجية وهي همدان وأصفهان ولورستان، وتم قطع الإنترنت وحجب عدد كبير من المواقع الإلكترونية التي تبث صوراً ومقاطع فيديو للمظاهرات والمسيرات في محاولة لإخماد الانتفاضة، ووأدها قبل استفحالها، ولكن ما ومع كل هذه الأساليب القمعية فما زالت الثورة تتأجج، وما زالت تُنوع في أساليبها، وكلما زاد الضغط على الفتحاهرين يزيد لديهم الإصرار على التحدي، فقتل العشرات من المحتجين واعتقال الآلاف منهم لم يفت في عضدهم، ولم يوهن من الحماسة في نفوس الشباب الثائرين.

لا تقاس هذه الاحتجاجات على ما جرى في احتجاجات عام ٢٠٠٩ التي كانت دوافعها محصورة بتزوير الانتخابات، وكانت مطالبها محددة بإعادة فرز الأصوات، وكان التيار التقليديان الإصلاحية والمحافظة يتنافسان فيها، نعم لا تقاس هذه على تلك، ففي هذه المرة جاءت المطالب شاملة، وزفعت فيها شعارات تُطالب بإسقاط النظام برأسه الإصلاحية والمحافظة، فلم تعد لعبة جناحي السلطة الفاسدين تنطلي على المتظاهرين، لذلك نودي فيها بإسقاط خامنئي وروحاني معاً بلا فرق بين حكم الإصلاحيين والمحافظةين.

أما بالنسبة لمواقف القوى الدولية والإقليمية منها ..... التتمة على الصفحة ٣

## لماذا لا تزال بلادنا تخضع لمتطلبات المستعمر؟!

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم (أبو إبراهيم) - الخرطوم



إنه لمن دواعي الأسى والحزن، أن تكون السفارات الغربية، والمبعوثون الدوليون، هم الحكومات الفعلية القائمة في البلاد الإسلامية، وهم مجالسها التشريعية، وما هذه البرلمانات، إلا مراكز لتسويق مخصصات الدستوريين، وإضفاء الصبغة الشرعية للجرائم، والمؤامرات، ليس غير. فقد طلبت السفارة الأمريكية في ٢٠١٧/١٢/١٧م، من الحكومة السودانية (تعديل أو إلغاء المادة ١٥٢ من القانون الجنائي المتعلقة بارتداء الزي الفاضح، لتتواءم مع العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية). وبحسب بيان السفارة فإن ذلك يعتبر انتهاكاً لسلامة الرعايا، وكرامتهم، والحريات المدنية.

وتعلمون أن نائب وزير الخارجية الأمريكي، جون سوليفان، عندما جمع كبار العلماء وبعض التنفيذيين، والأساتذة، ونفراً من أئمة المساجد، في قاعة الشهيد، بجامعة القرآن الكريم بأم درمان، لقنهم درساً، ورسم لهم مساراً يُرضي أمريكا، وخريطة طريق، لكي يصبح السودان شريكاً كاملاً لأمريكا، وذلك (بأن يسعى إلى تحقيق السلام داخل حدوده) أي تفتيت ما تبقى منه، (ومع جيرانه)، أي المحافظة على جنوب السودان "الأمريكي" من الانهيار والفسل، ففي لقاء بصحيفة الشرق الأوسط في ٢٠١٧/١/٢١ سئل البشير عن مدى تنفيذ الحكومة لخمسة مطالب أمريكية لرفع الحصار، فقال البشير (بالفعل كانت هناك محاور لرفع العقوبات، والسودان أوفى بذلك... وكل العالم والدول المجاورة تعلم أن لدينا جهوداً كبيرة جداً ومحاولة للعمل على

استقرار جنوب السودان). وطلب سوليفان (أن يتعاون السودان بشكل موثوق، مع المجتمع الدولي، لتحسين الأمن)، وهذا يعني بذل الوسع في محاربة الإسلام، وفي هذا الصدد، صرح البشير أيضاً، بأنهم قطعوا شوطاً معتبراً في محاربة (الإرهاب) بشهادة أمريكا. (وأن يلتزم السودان بالمعايير الدولية الراسخة)، وسوليفان يعني بذلك، الابتعاد الكامل، في حال سن الدستور والقوانين، عن كل شرعة، وعهد، وميثاق، ودين، لا يتواءم مع الشرعة الدولية، ومواثيق الأمم المتحدة. علاوة على ذلك، فقد ذكر سوليفان بعض الوجود المكذوبة مسبقاً، فقال: (إن دعم حقوق الإنسان، بما في ذلك الحرية الدينية، كان، وسيظل، يشكل جزءاً هاماً جداً من المشاركة الثنائية بين أمريكا والسودان)، والجدير بالذكر أن جون سوليفان قد ذكر عبارة (الحرية الدينية) في كلمته هذه حوالي (١٨) مرة، حسب موقع السفارة الأمريكية التي نشرت الكلمة في ٢٠١٧/١١/١٧م، حول حقوق الإنسان والحرية الدينية في السودان.

وبحسب موازين القوى الدولية، والموقف الدولي، وباعتبار أمريكا، رغم بوادر انهيارها وسقوطها، هي الدولة الأولى في العالم، بلا منازع، بحسب ذلك، فإن طلبات السفارة الأمريكية، وتوجيهات مبعوثيها، وممثليها، في ظل الأنظمة العميلة القائمة في البلاد الإسلامية، تظل بمثابة أوامر يجب تنفيذها، والعمل بموجبها، وفق المصالح التي تحدها أمريكا، وما على هذه الأنظمة إلا الانصياع التام، والدخول في ..... التتمة على الصفحة ٣

## النظام الأردني لم ينصر القدس ويمنع الدعوة لنصرتها



قامت أجهزة أمن النظام الأردني يوم الجمعة ٢٠١٨/١/٥ بمنع تنفيذ وقات لنصرة القدس والأقصى وكل فلسطين كان قد أعلن عنها حزب التحرير في ولاية الأردن، من أمام مساجد عدة في العاصمة عمان والرصيفة. هذا وقد تحولت مواقع الوقفات إلى تكتات عسكرية لمختلف الأجهزة الأمنية، التي قامت باعتقال ثلاثة من شباب حزب التحرير من أمام مسجد نزال الكبير وحاولت اعتقال آخرين في مواقع الوقفات الأخرى. وقد منعت الأجهزة الأمنية الصحفيين من التصوير وحاولت مصادرة كاميراتهم، كما صادرت أجهزة الاتصال من بعض الناس الموجودين. إن هذا المنع للوقفات ليؤكد بأن ادعاء النظام في الأردن حرصه على القدس والأقصى هو ادعاء كاذب، وأنه فقط للاستهلاك المحلي والإعلامي ليس أكثر.

## أهل باكستان يخضبون للقدس والسلطة تكافئهم باعتبار سعيهم لتحرير كشمير إرهاباً



ننشر موقع الجزيرة نت، الأحد، ١٣ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، (٢٠١٧/١٢/٣١م) خبراً جاء فيه: "استدعت دولة فلسطين سفيرها المعين لدى باكستان وليد أبو علي بسبب مشاركته في مهرجان الغضب لأجل القدس الذي عقد في حديقة لياقت باغ في مدينة راولبندي، وشارك فيه أمير جماعة الدعوة الإسلامية حافظ سعيد المتهم أميراً وكشميرياً بـ"الإرهاب". وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية والمغتربين التزام دولة فلسطين وحرصها على المحافظة على العلاقات الطيبة التي تربطها بالهند، وكذلك دعمها للجهود التي تبذلها الهند في حربها على "الإرهاب"، ووقوف دولة فلسطين مع نيودلهي في التصدي "للتحديات الإرهابية" التي تتعرض لها.

مع أن أهل باكستان حالهم كحال أهل فلسطين بذلوا التضحيات الجسام لتحرير بلديهما، إلا أن حكام باكستان والسلطة الفلسطينية ومعهم حكام المسلمين قد خذلوا كشمير وفلسطين فتصالح حكام باكستان مع الهند واعتزفت السلطة بكيان يهود. ثم بأوامر من أمريكا الصليبية عدوة الإسلام والمسلمين، وخنوع حكام المسلمين باتت مقاومة أهل البلدين للاحتلال وسعيهما للتحرر (إرهاباً)!! وأضحت الهند وكيان يهود من الدول التي تحارب (الإرهاب) لأنهما تقمعان وتكفلان بالعاملين الساعين للتحرر من الاحتلال، وطبعاً هذا ليس مستغرباً من الدولة الهندوسية وكيان يهود، كما أنه ليس مستغرباً من أمريكا المجرمة ولا من غيرها من الدول الاستعمارية، فهي جميعها تدعم كيان يهود والهند، وتتغاضى بل تقر احتلال يهود لفلسطين والهند لكشمير؛ لأن ذلك يخدم مصالح تلك الدول في بلاد المسلمين. لكن العجب العجيب هو أن تتوافق آراء السلطة الفلسطينية الذليلة مع آراء أمريكا الصليبية وكيان يهود والدولة الهندوسية وكذلك الدول الغربية على اعتبار أن مقاومة أهل كشمير للاحتلال الهندوسي (إرهاباً)، وأن قادة الجماعات الإسلامية التي تقاوم الاحتلال من مثل الشيخ حافظ سعيد أنهم (إرهابيون)، فتخجل السلطة من التقاء سفيرها في باكستان أبو علي مع حافظ سعيد في احتشادات باكستانية جماهيرية داعمة للقدس وتحطال بتحريرها، وتدعو للوقوف في وجه ترامب!! ثم لم تكتمف السلطة العار بذلك بل إن وزارة خارجيتها أكدت في بيانها على التزامها وحرصها على المحافظة على العلاقات الطيبة التي تربطها بالهند، وكذلك دعمها للجهود التي تبذلها الهند في حربها على (الإرهاب)، ووقوفها مع نيودلهي في التصدي (للتحديات الإرهابية) التي تتعرض لها، وعليه فقد قرر وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني وبتعليمات مباشرة من عباس استدعاء السفير الفلسطيني لدى باكستان فوراً. لم يعد عند أهل فلسطين شك في أن منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية لا تمثلان فلسطين ولا أهلها، وأن أزام السلطة الذين تنازلوا عن معظم فلسطين ليهود ليس غريباً عليهم أن يعتبروا السعي لتحرير كشمير (إرهاباً) وأن يدعموا احتلال الهند لكشمير، وأن يقفوا ضد أهل باكستان الذين يتشوقون لنصرة فلسطين وتحريرها من يهود، ويستحثون جيشهم للقيام بهذا الواجب الشرعي العظيم. بقي أن نذكر جيش باكستان المسلم أن طريقتهم إلى القدس وصلاتهم التي يتحرقون شوقاً لأدائها في أقصاها، إنما تمر عبر الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ ولذلك نطالبهم بإعطاء النصر لحزب التحرير لإقامتها فوراً دون تأجيل ولا تسويق.

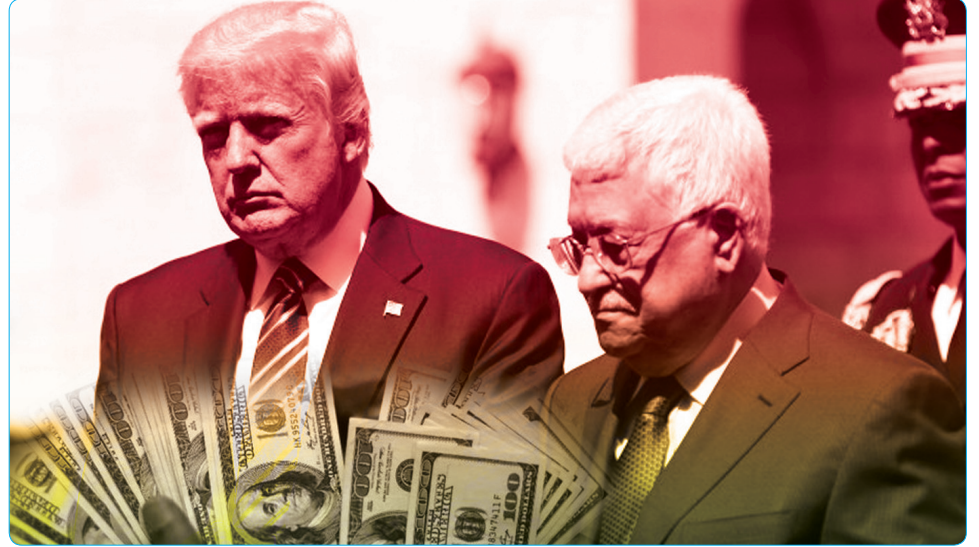
## ربيع الأكراد يبدأ بطي صفحة تنظيم الدولة بقلم: الأستاذ علي البدري - العراق

ما إن يخرج العراق من مأزق إلا ويدخل في مأزق آخر أشد وأكبر بسبب سياسات الاحتلال ومشاريعه. فبعد طي صفحة تنظيم الدولة من قبل حكومة المركز وإعلانها الانتصار عليه، يخرج أكراد العراق بشعار "الموت لبارزاني ويسقط طالباني" وتسقط الحكومة الفاسدة" ليبدأ ربيع الأكراد ضد الفاسدين، حيث تشهد غالبية مدن إقليم كردستان، منذ الاثنين (١٨ كانون الأول ٢٠١٧)، تظاهرات حاشدة للمطالبة بتحسين المعيشة وصرف رواتبهم المتأخرة منذ أشهر، واتسعت رقعة التظاهرات إلى العديد من مدن الإقليم تم خلالها إحراق مقر الأحزاب الكردستانية في هذه المناطق، وقامت القوات الأمنية بتفريق المتظاهرين بإطلاق النار والقنابل المسيلة للدروع ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من المتظاهرين، حيث تصاعدت سحب الدخان من مقر الأحزاب الكردية الرئيسية في بلدة "بيرة مكرون" بمحافظة السليمانية الاثنين الماضي في حادثة ليست الأولى من نوعها، إذ سبقها حادثان مماثلان عامي ٢٠١١ و٢٠١٥، لكن المختلف هذه المرة أن مقر الأحزاب الرئيسية الخمسة، الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الحاكمين، والتغيير والجماعة الإسلامية المعارضين، والاتحاد الإسلامي استهدفت كلها دون تفریق، في ما يعد أنف تحرك يقوم به أهل المدينة منذ تظاهرات ٢٠١٥. فخلال ثلاثة أيام، تم إحراق ما لا يقل عن ١٥ مقرا لأحزاب سياسية في الإقليم إضافة إلى مقر مجلس بلدي. أحد الناشطين ممن شارك بالاحتجاجات ذكر لقناة فرانس ٢٤ "إننا نحرق مقر الأحزاب لأنها مشاركة في الحكومة ومسؤولة عن معاناة الشعب الكردي الاقتصادية والسياسية، فحرق المقر يعني أن المواطن الكردي ينس من جميع الأحزاب الكردية التي أوصلت كردستان إلى الإفلاس". وأن حكومة الإقليم تستقطع رواتب الموظفين، وحتى أسعار وقود التدفئة مع حلول فصل الشتاء ارتفعت إلى ١٥٠ دولارا للبرميل (٢٠٠ لتر) أي إلى ضعف ما كانت عليه قبل عامين. ولا تصل الكهرباء إلا أربع ساعات في اليوم ويعجز الناس عن تحمل تكاليف الحصول عليها من المولدات.

أما سيريل روسيل المتخصص في شؤون الإقليم فقد ذكر "أن هناك شعوراً لدى الناس بالخيانة والإهانة، وهم يحملون الأحزاب السياسية مسؤولية الأحداث الأخيرة"، في حين قال النائب عن الجماعة الإسلامية الكردستانية، زانه سعيد: "إن الشعور باليأس من قبل الشعب الكردستاني تجاه حكومة الإقليم وإصلاحاتها المرعومة، بسبب فشلها على جميع الصعد، دفعهم للخروج بمظاهرات غاضبة". وأوضح أن "حكومة إقليم كردستان تستحق ثورة شعبية وليس تظاهرات فقط؛ لكونها لا تستجيب لمطالب شعبها والمناشدات الدولية والمحلية، وأصبحت مشغولة بمصالحها وشراكاتها الحزبية". أما سلطة الإقليم فقد ذكر مصدر محلي بمدينة السليمانية أن "السلطات في المحافظة استقدمت قوات إضافية من السليمانية (المدينة) وأربيل إلى المناطق التي تشهد احتجاجات متواصلة وبرز الحديث عن ضرورة إرسال قوة عسكرية من بغداد إلى السليمانية للسيطرة على الأوضاع المتأزمة هناك، خوفاً من تطور الاحتجاجات ودخول جماعات مسلحة بينهم". وأوضح "الخليج أونلاين" أن "القوات الكردية نفذت حملات دهم واعتقالات، بحثاً عن ناشطين مؤيدين للحراك الجماهيري الذي تشهده المحافظة، إضافة إلى ملاحقتها عدداً من الصحفيين لمنع نشر أي صور أو تسجيلات تظهر حقيقة ما يجري داخل الإقليم". ولفت المصدر، الذي طلب عدم كشف هويته، إلى قطع التيار الكهربائي وخدمات الإنترنت عدة ساعات، في بعض المناطق التي شهدت تصعيداً في الاحتجاجات.

المتظاهرون رفعوا شعارات منددة بالأحزاب كلها، ما يرجح أن الاحتجاجات جاءت لتؤكد فشل الأحزاب في إدارة الإقليم ما بعد احتلال ٢٠٠٣، وهي الفترة التي تمتع فيها الإقليم بوضع أفضل مالياً وسياسياً في ظل العملية السياسية. مراقبون محليون ذكروا أن أسباباً كثيرة تغذي هذه الاحتجاجات أولها فساد القائمين على السلطة واستئثارهم بثروات الإقليم ونهبهم للمال العام والتغاضي عن مطالب حياتية في سنوات سابقة، لكن السلطات كانت تميل إلى اعتبار أن تلك المطالب غطاءً لأهداف سياسية. وتوقع هؤلاء المراقبون أن تتمدد هذه الاحتجاجات لتشمل أربيل ومختلف المناطق الواقعة تحت سيطرة حزب البارزاني، لافتين إلى أن الشعارات التي رفعت إلى حد الآن لم تستثن أي جهة أو حزب، ما يعني أن الغضب يشمل مختلف مكونات المنظومة الحزبية والسياسية، وأنها قد تكون مقدمة لربيع كردي أوسع. أحد المتظاهرين وهو شاب جامعي في كفرى، مخاطباً حكومة الإقليم "لم تستطيعوا الدفاع عن المناطق المتنازع عليها

## قطع أمريكا مساعداتها المالية عن السلطة الفلسطينية تهديد لا يصل إلى حد السماح بانهيائها بقلم: الأستاذ خالد سعيد \*



لكثير إمعان نظر وتدقيق ملاحظة، ومن صور هذا التواطؤ حمايتها للبطريك ثيوفيلوس المتورط بفصائح بيع أراضٍ في القدس وغيرها خاضعة لسلطة الكنيسة الأرثوذكسية ليهود، رغم الاحتجاج الواسع ورفض أبناء الطائفة له ولممارساته الخيانية ومطالبتهم بفضله وطرده، إلا أن السلطة تصر على حمايته واستمرار الاعتراف به دون أدنى إدانة لأعماله، كما أنها، أي السلطة، أقدمت على التعدي على وقف رسول الله ﷺ في مدينة الخليل، والمعروف بوقف الصحابي تميم الداري رضي الله عنه، حين قدمته هدية للبعثة الروسية (المسكوب) ليسلم بعد ذلك ليهود فيما هو مشهور عنها في أكثر من حادثة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن قادة السلطة يدركون تماماً بأن وجودها مرتبط بمصالح القوى الكبرى وعلى رأسهم أمريكا، فلن يسمح الغرب بانهياء السلطة مطلقاً وهي التي تقدم الخدمات الأمنية والحراسة لكيان يهود، إذ إن غالبية المعونات المالية المقدمة للسلطة تنفق على أجهزتها الأمنية، والتي تشرف على بناء هذه الأجهزة وصياغة عقيدتها القتالية هي أمريكا، وتعتبر علاقتها بأجهزة أمن يهود علاقة عضوية لا يمكن الفصل بينها. لذلك يجب فهم التهديد الأمريكي بقطع المساعدات المالية للسلطة في إطار التضييق والضغط للقبول بالتوجهات الأمريكية فيما يتعلق برؤيتها لتصفية قضية فلسطين.

وفي ظل حقيقة أن السلطة مشروع استعماري تتلاعب به القوى الدولية فإن قادة السلطة يعزفون على نغمة اختلاف مصالح تلك القوى ويعلون صوتهم ضد التهديدات الأمريكية ليس لقوة في أنفسهم ولا ثبات على مبادئ وتمسك بحقوق، وهم الذين استمرروا الذل والخنوع في وجه أمريكا التي عارضت توجهات أمريكا بشأن القدس ضمن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهود ونقل السفارة الأمريكية للمدينة بأغلبية ساحقة، وخاصة الدول الأوروبية وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا والذي شكل إحراجاً كبيراً لأمريكا على أنها خارجة عن الشرعية الدولية وما أقرته من قرارات متعلقة بالقدس وفلسطين. لذلك ينبغي ألا تنطلي علينا محاولات السلطة التضليلية وادعائها شرفاً لا تستحقه، وهي التي لا تدخر جهداً للتنازل عن فلسطين، ولا تترك طريقاً للخيانة إلا سلكته.

نعم إن فلسطين ليست للبيع فهي آية في كتاب الله، وعقيدة في قلوب المؤمنين، وتحريها فرض، ولا يثبت أمام أغراءات الذهب والفضة إلا الرجال الأتقياء الأتقياء أمثال السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله الذي حافظ عليها من الضياع، غرضت عليه الأموال الطائلة لحسابه الشخصي ولخزينة الدولة بما يفوق الحاجة، لكنه رفضها تماماً ورد على يهود وقتها رداً قوياً مدياً: "إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من الأرض، فهي ليست ملك يميني بل ملك للأمة الإسلامية التي جاهدت في سبيلها وروتها بدمائها، فليحفظ اليهود بأموالهم وملايينهم، وإذا مرقت يوماً دولة الخلافة فإنهم يستطيعون أنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن"، فالمسلمون اليوم مطالبون بإعادة سلطان الإسلام وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي سنتها وجود كيان يهود في فلسطين، وتوقف أمريكا والغرب عموماً عند حده وتقطع نفوذهم من بلادنا وتمنعه من التلاعب في قضاياها

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

لطالما استخدمت المساعدات المالية المقدمة من قبل الدول القوية إلى تلك الأقل منها قوة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وثقافية وضمان التبعية لها، فالمال هو أحد الأدوات الفعالة لبسط النفوذ الاستعماري، وفرض الهيمنة على الشعوب الضعيفة، ونهب الثروات بما يفوق ما تنفقه الدول الكبرى بحجة الدعم والتمويل والمعونات أضعافاً مضاعفة، فالدول وخاصة الأمريكية منها تهتم دائماً بتحقيق مصالحها، ولا تتصرف كمؤسسات خيرية، والأمثلة والدلائل على ذلك أكثر من أن تحصى.

في هذا الإطار يأتي التهديد الأمريكي للسلطة الفلسطينية بقطع المساعدات المالية عنها، لتؤكد أن تلك المساعدات عبارة عن رشاً سياسية وأوراق ضغط تُستخدم عند الحاجة لفرض الرؤية الأمريكية للحل فيما يتعلق بقضية فلسطين، ففي تغريدة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على "تويتر" قال: "ندفع للفلسطينيين مئات ملايين الدولارات سنوياً، ولا نحصل منهم على أي تقدير أو احترام. هم لا يريدون حتى التفاوض على معاهدة سلام مع (إسرائيل)". وأضاف في تغريدة ثانية: "طالما أن الفلسطينيين ما عادوا يريدون التفاوض على السلام، لماذا ينبغي علينا أن نسدّد لهم أياً من هذه الدفعات الضخمة في المستقبل؟"

ورداً على تلك التهديدات بقطع المساعدات المالية أظهرت السلطة الفلسطينية تحدياً ورفضاً لها معتبرة أن ذلك ابتزازاً لا يمكن القبول به كما جاء على لسان الناطق باسم السلطة نبيل أبو ردينة بأن القدس بمعقدساتها "ليست للبيع لا بالذهب ولا بالفضة"، وفي السياق نفسه صرحت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي "إننا لن نخضع للابتزاز"، مؤكدة أن الحقوق الفلسطينية "ليست للبيع".

من يسمع هذه التصريحات العنترية من رموز السلطة يظن لوهلة بأن الحقوق مصادرة وأنها لم تخضع للمساومة والتفريط منذ أمد بعيد، بينما منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة هي نفسها من اعترفت بكيان يهود وحقه في حوالي ٨٠٪ من أرض فلسطين. أليسوا هم أنفسهم الذين يصرون صباح مساء بتمسكهم بحل الدولتين، والقبول بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ عاصمتها (القدس الشرقية)، يجاورها كيان يهود في كل فلسطين المحتلة عام ٤٨ عاصمتها (القدس الغربية)، وهو ما يعني التنازل عن الجزء الأكبر من مدينة القدس بوصفها عاصمة لكيان يهود؟ كما أن رجالات السلطة لا زالوا يؤكدون في كل مناسبة تمسكهم بالسلام مع يهود، وما يزعجهم في أمريكا هو أنها لا تمارس وساطتها بنزاهة حتى في ظل قرار ترامب الأخير بشأن مدينة القدس واعتبارها عاصمة لكيان يهود. وهو ما يفسر حديث السلطة للبحث عن وسيط بديل، أي أنهم متمسكون بعملية الاستسلام والتصفية لقضية فلسطين لكن الإشكالية تكمن في الوسيط!

على أي أساس تخوض السلطة هذه المعارك الوهمية وتتمترس خلف عتريات فارغة سوى بهدف التضليل، وصناعة صورة بطولية مزيفة لقادة التنسيق الأمني المقدس الذي لم ينقطع حتى في ظل الظروف والأحداث الجارية؟ هل يتصور ممن باع جل فلسطين أن لا يعضي في عملية البيع حتى النهاية؟ هل يتصور فيمن رضي بتقسيم القدس إلى شرقية وغربية وقبّل أن تكون محل نقاش وتفاوض، وجعل الحصّة الأكبر من المدينة بيد يهود، أن لا يقبل بما هو أقل من شرقي القدس كما تفيد بعض التسريبات باعتبار بلدة أبو ديس هي عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة؟ إن تواطؤ السلطة في بيع فلسطين ظاهر ولا يحتاج

## تتمة: لماذا لا تزال بلادنا تخضع لمتطلبات المستعمر!؟

بيت الطاعة الأمريكي. فإذا تساءلنا عن حدود عمل السفارات، والمبعوثين الدوليين، وهل لهم صلاحية رسم الخرائط للدول، وإصدار التوجيهات، وهل يحق لهم التدخل في الشأن الداخلي للبلاد... نجد أن السودان، بهذه المقاييس، قد أصبح وكأنه جزء من أمريكا، يتلقى حكامه التعليمات، والأوامر، تارة من نائب وزير الخارجية الأمريكي، بتغيير الحدود الشرعية، وتنفيذ المطالب، وقطع العلاقات مع كوريا الشمالية... وغيرها، وتارة ببيان من السفارة الأمريكية، يطالب بتعديل مواد في قوانين الدولة، وحيناً آخر من مراكز الدراسات الاستراتيجية في أمريكا. ولعل مركز السلام الأمريكي التابع للرئيس السابق كارتر، الذي رسم "موجز السلام الأمريكي رقم ١٥٥" الخاص بالسودان هو خير دليل، حيث وجه كارتر خريطة للحوار، انطلق على أثرها حوار الوثبة الفاشل في مخرجاته ونتائجه.

ومع التعدي الواضح للبروتوكولات المتفق عليها دولياً، عن اختصاصات السفارات، والدبلوماسيين، يبقى السؤال هو، هل أمريكا نفسها مؤهلة لأن تتحدث عن حقوق الإنسان، والإنسانية، والكرامة، ومحاربة الإرهاب، وهي صانعة؟! فهي أبوه وأمه، بل هي الإرهاب كالتوأم السيامي، لا بل هي أفظع دولة في التاريخ القديم والحديث، فمنذ نشأتها، قامت بجرائم الإبادة الجماعية ضد العنود الحمر: السكان الأصليين لأمريكا، ولا يزال التاريخ يحكي عن العراق وتدميره، وبث الفتن الطائفية والعرقية في شعبه لتفتيته، ولا ننسى إلى الأبد تشوهات الأطفال بسبب الفوسفور الأبيض، الذي استعملته أمريكا في العراق، وما زال سجن أبو غريب يشهد بفظائع غير أخلاقية، يستحي الإنسان من ذكرها، وهي تقف شاهدة على حضارة أمريكا التدميرية، وثقافتها الساقطة، ولا ننسى احتلال أفغانستان، ولا تزال فلسطين الجريحة، شاهدة على دعم أمريكا لكيان يهود، فقرار ترامب بتثبيت القدس عاصمة ليهود، لم تحمله الرياح بعد، وصفقة القرن" تنطق بعدوان أمريكا على الأمة الإسلامية،

## تتمة كلمة العدد: انتفاضة إيران وإرادة التغيير لدى الأمة

فيها حتى الآن، وعلى المدى القريب، فلا تستطيع القوى الفتامة تزعمها، وحرفها عن مسارها، وتصيفتها، ولكنها إن استمرت كذلك في المدى المنظور فستكون حتماً صفة ضعف لأنّه لا مستقبل لأي حراك جماهيري من دون رأس وقيادة. إن هذه الانتفاضة مُرشحة للاستمرار بفعل وجود عوامل معيشية ضاغطة تُغذي جذوتها، مثل ارتفاع أسعار السلع الأساسية كالبيض والدجاج الذي بانفلونزا الطيور، وبفعل البطالة التي بلغت معدلاتها الحالية ١٢,٤ في المئة بزيادة ١,٤ في المئة عن العام السابق وفقاً للمركز الإحصائي الإيراني، وبفعل ارتفاع معدل التضخم إلى ٨ بالمئة، وهو ما يزيد من السخط الشعبي على الحكومة، وبفعل السياسة الخارجية للحكومة التي تُهدر فيها المليارات على مؤامرات ودسائس خارجية، والتي احتج عليها المظاهرات، فرفعوا شعارات ضد التدخل الإيراني في سوريا ولبنان وغزة وغيرها، وهو تعبير عن غضبهم على الحكومة التي تُنفق الأموال ببذخ على مغامرات خارجية بينما يعيش الإيرانيون في الداخل في فقر مُدقع. إن هذه الانتفاضة ضد النظام الإيراني سواء كتب لها النجاح أو تم إنشائها فهي تكشف حقيقة أنّ نظام ولاية الفقيه في إيران هو كسائر الأنظمة الطاغوتية الفاشلة في العالم الإسلامي، لا يحظى بأي ميزة لدى الشعوب المسلمة لا في إيران ولا خارجها، وهو نسخة بانسة عن الأنظمة الدكتاتورية الأخرى بثياب إسلامية، وقد ظهر من خلال هذه الانتفاضة أنّ شعوب الأمة الإسلامية ترفضه وتمتعه كما ترفض وتمتعت غيره سواء بسواء، وأنّ عمالة النظام وفساد (آياته) يستوجب الخروج عليه وإسقاطه، وإقامة حكم الإسلام الحقيقي على أنقاضه ■

فواضح أنّ أغلبها موافق يظهر فيها التوافق مع النظام الحاكم، فالإدارة الأمريكية اكتفت بالتصريحات الكلامية ضد النظام، ووقوف أمريكا إلى جانب المعارضة يثير الشبهات حولها، ويعطي النظام شعبية إضافية، ويمنحه غطاءً ومشروعية لتصفية الثائرين عليه، وهكذا تفعل أمريكا مع كل الذين تقف إلى جانبهم. وأما موقف الدولة التركية المجاورة لإيران، فكان موقفاً داعماً صريحاً للنظام ضد حركة الاحتجاج، فقد اتصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنظيره الإيراني حسن روحاني واطمأن منه على سير العمل ضد الانتفاضة، واتهم مسؤولون أترك الحراك الجماهيري ضد النظام في إيران بأنه مؤيد من ترامب ونتنياهو فقط في محاولة منهم لتثويبه وإضعافه، وهذا هوديدن حكام تركيا من الثورات، وهو إضعافها والمشاركة في تصفيته كما فعلوا مع ثورة الشام. وأما الموقف الروسي فهو يقف بكل صلابة إلى جانب نظام طهران، وبدأ وكأنه يُحذر أمريكا من مغبة التدخل في الشأن الداخلي الإيراني، وقال ريبكوف وهو مسؤول روسي كبير: "إنه رغم المحاولات العديدة لتثويبه ما يجري فعلاً في إيران، أنا على ثقة بأن جارتنا وصديقتنا ستغلب على صعوباتها الحالية". وانتقد أيضاً دعوة السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلى إلى عقد اجتماع طارئ في مجلس الأمن لمناقشة أعمال العنف.

أما الموقف البريطاني فظهر فيه العداء للنظام بوضوح، وعمل على تلميع عملائه الإيرانيين كحركة مجاهدي خلق، ورضا بهلوي ابن شاه إيران السابق لركوب موجة الاحتجاجات الشعبية، ولطرحه كبديل سياسي عن النظام الحالي.

إنّ ما يميّز هذه الانتفاضة في شوارع المدن الإيرانية هو أنّها بلا قيادة ولا رأس، وربما تكون هذه صفة قوة

## لم يطعموه عندما جاع وقتلوه عندما طالب بقطعة خبز



نشر موقع (بي بي سي عربية)، الأحد ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٧ (م) الخبر التالي: "لقي طالب مصرعه وأصيب ثلاثة آخرون خلال مشاركتهم في مسيرة بمدينة الجنية عاصمة ولاية غرب دارفور احتجاجاً على زيادة أسعار الخبز. وأفادت مصادر طبية تحدثت لبي بي سي بأن الطلاب تعرض لطلق ناري أثناء مشاركته في المسيرة، مشيرة إلى أن الشرطة والقوات الأمنية الأخرى استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وقررت السلطات المحلية تعليق الدراسة في مدارس التعليم الأساسي والثانوي اعتباراً من يوم الاثنين ولمدة أسبوع. واتسعت رقعة الاحتجاجات الشعبية في السودان وزادت حدتها ضد زيادة أسعار الخبز وخروج المئات من طلاب جامعة الخرطوم قبل أن تتصدى لهم قوات الشرطة وتفرقهم. وقال بابكر دقنة، وزير الدولة للشؤون الداخلية، في وقت سابق إن السلطات ستتعامل بحزم مع أي أعمال تخريبية وإثارة للفوضى. وأضاف في تصريح لبي بي سي إن الدستور يكفل حق التظاهر السلمي للأشخاص ولكن وفق ضوابط وإجراءات محددة. ودعا دقنة الراغبين في التظاهر إلى التقدم بطلبات للجهات المختصة للتصديق عليها".

## الخلافة وحى من الواحد الديان.. وليس نتاج العقول والأذهان

بقلم: الأستاذ سليمان الديسي \*

يعيش المسلمون اليوم وضعاً استثنائياً، وواقعاً غير طبيعي، فحياتهم، ونمط عيشهم، متمثل في أنظمة، تطبقها دول ذات حدود يطلق عليها أوطان، ولكل منها خرقة قماش ملونة تسمى علماً، يرمز لذلك القطر. إن هذه الأنظمة وهذه السياسات التي يعيش في كنفها المسلمون اليوم، لم تكن وليدة لاجتهاد مجتهدين على أساس الإسلام، بل يعلم القاضي والداني والجاهل قبل العالم، أن هذه الحدود رسمها الاستعمار، وأن هذه الأنظمة والقوانين والدساتير التي تسير حياة الأمة اليوم ويطبّقها عليهم حفنة من حكام، سلبوا الأمة سلطانتها، وحكموها بالحديد والنار، أنها أنظمة أورثها الاستعمار الغربي الذي سلب الأمة حقها في أن تحتكم لدينها وغير مناهج تعليمها وحشر ثقافتها في كل ركن من حياة الأمة الإسلامية. إذن نستطيع القول بأن الأنظمة والقوانين والدساتير التي تسير حياة الناس اليوم في البلاد الإسلامية هي مفروضة عليهم فرضاً، وليست من صميم عقيدتهم، أو منبثقة عنها، فلا يقال لا بد أن نتعايش مع الواقع ونواكب العصر، لأن هذه هي الأنظمة العصرية الحديثة، ولا بد للإسلام أن يواكبها، ولا بد للمسلمين أن يجتهدوا فيستنبطوا لنا أحكاماً وأنظمة تلائم الواقع، لا يقال ذلك وإذا حصل هذا يوصف بالانهزامية التي لا تؤمن بحقيقة أن الإسلام جاء من خارج الواقع ليعالجه، بل يحاولون أن يطبلوا لحكام اليوم الذين قبلوا أن يكونوا من ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾.

كما لم تكن ما تسمى بالأوطان اليوم هي نتيجة لإشارات أو دلالات دلت عليها نصوص القرآن أو السنة، بل هي كما هو معروف نتيجة لاتفاقية سايكس بيكو التي فرقت الأمة وقسمتها إلى مرق هزيلة، ورسمت بينهم حدوداً كرتونية بغیضة، كما لا توجد أية إشارة في الإسلام تشجع أو تؤيد مفهوم الوطنية، بل على العكس فقد جاءت النصوص لتذم هذه التفرقة وتحرم على المسلمين أن يكونوا في دول وكيانات متعددة، بل أوجبت عليهم العيش في دولة واحدة تحت أمير واحد، كما نجد أن الإسلام شدد في أمر قتل النفس في موضع واحد ألا وهو الذي يريد أن يشق عصا المسلمين «إِذَا كُنْتُمْ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ، فَجَاءَ مِنْ فِرْقٍ جَمَاعَتَكُمْ وَيَشُوقُ عَصَاكُمْ، فَاقْلُوهُ كَأَنَّهُ مِنْ كَانٍ».

هل بعد هذا يمكن لأحد مؤمن أن يقول لا بد من إيمان الأفراد بضرورة الأوطان والمحافظة عليها بالنفس والنفيس، تماشياً ومراعاة للواقع، بل وبكل جرأة على الله نسميه فقه المآلات؟! فكيف نرضى ما فرضه علينا الاستعمار بحجة تعسر تطبيق الواجب والفرض ونسبى هذه الأنظمة الكفرية الوضعية بأنها ميسورة، في الوقت الذي نصف الإسلام وتطبيق شرعه الحنيف بأنه عسير، كيف يكون الكفر الصراح ميسوراً في بلاد المسلمين، والإسلام الذي أكمل لنا سبحانه وتعالى، ورضيه لنا ديناً، يُخَيَّلُ إلى بعضنا أنه مستحيل التطبيق؟! إن الله قد أكرمنا بهذا الدين، فيسره لنا فأمن به الأولون، وطبقوه كاملاً في دولة واحدة، عزت بها الأمة، فكانت خير أمة أخرجت للناس، أمة جهاد، فتحت البلاد، وحكمتها بمنهج الله تعالى حتى غدا الإسلام مطبقاً في شتى أنحاء الأرض، واليوم الأمة الإسلامية تعيش حياة غير عادية، يتحكم بها أعداء

## تستطيع باكستان أن تدير أمريكا ظهر المجن لولا خيانة حكامها

نشر الخبر التالي على موقع (الخليج أونلاين)، الجمعة ١٨ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٥ (م): "قال وزير الخارجية الباكستاني، خواجه آصف، الجمعة، إن "الولايات المتحدة الأمريكية تتحدث بلسان الهند"، تعليقاً على اتهامات أطلقها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بحق بلاده. جاء ذلك خلال كلمة أمام ممثلي الأحزاب السياسية في البرلمان بخصوص التوتر الأخير بين البلدين، بحسب ما نقلته وسائل إعلام باكستانية. وذكر آصف أنه مع إيجاد حل للتوتر مع الولايات المتحدة عبر الحوار، واستدرك بالقول: "إلا أنه يجب عدم اعتبار الصبر الذي أظهرناه أنه ناجم عن ضعف". وأشار إلى أن الولايات المتحدة حاولت تحميل باكستان سبب فشلها في أفغانستان، وأضاف: "الولايات المتحدة تتحدث بلسان الهند". وتأتي تصريحات آصف في وقت تتصاعد فيه حدة التوتر بين باكستان والولايات المتحدة، على خلفية اتهام واشنطن لها بإيواء (إرهابيين)، وهو ما تنفيه إسلام آباد. والخميس أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية تعليق المساعدة الأمنية للجيش الباكستاني، وذلك بعد يومين من حجب واشنطن مساعدات بقيمة ٢٥٥ مليون دولار عن إسلام آباد. وقالت سفيرة باكستان لدى الأمم المتحدة، مليحة لودهي، الأربعاء، إن بلادها مستعدة لإعادة النظر في تعاونها مع الولايات المتحدة "ما لم يتم تقدير هذا التعاون". وأوضحت أن باكستان "ساهمت بأكثر قدر من التضحيات في محاربة الإرهاب الدولي".

إن تبعية النظام في باكستان بأمريكا رأس الكفر وأم الإجمام لم يأت على باكستان إلا بالخزي والعار وعلى أهلها إلا بالذل والهوان، ورغم ما تقوم به أمريكا من إذلال وضغط على حكام باكستان، فإن وزير خارجيتها يصير على إنهاء التوتر بين بلاده وبين أمريكا، مما يكشف عن حالة المزال بل الخيانة عند القيادتين السياسية والعسكرية في باكستان، في حين إن باكستان تمتلك من القوة ما يمكنها من أن تدير لأمريكا ظهر المجن بل وتغيير الموقف الدولي لو وسد الأمر فيها لأهله. أما إن بقيت الحال على ما هي عليه واستمر حكام باكستان في تبعية أمريكا فإنهم لن يأتوا لباكستان إلا بالذل أمام أمريكا وأمام الدولة الهندوسية.

## ثورة الشام بحاجة لقيادة سياسية تسير بها وهي ضعيفة كما سارت وهي قوية!

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

والمقولة تقول إن هزيمة قضيتنا لا تعني بطلانها بل يجب تغيير رجالها، وفي حالتنا فإن رجال قضيتنا هم قادة فصائلها الذين لم يعوا حقيقة الثورة وموقف الدول منها عن طريق فرض الشروط والإملاءات، ونظراً لضعف هؤلاء القادة وجبنهم وخوفهم قبلوا ما يُملَى عليهم ففرطوا بقضية الثورة وأهلها وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، فكان حرباً بأهلنا في الشام تغيير هذه القيادة.

وفي الجانب الآخر فإن الثورة مع كل ما ظهر عليها من ضعف في الشمال وتقدم مليشيات النظام، ظهرت قوتها في قلب النظام وعاصمته، فثوار حرسنا على قتلهم أثبتوا ضعف النظام وتهلل قوته، أمام القلة الصابرة المحتسبة، وهذا التقدم يمكن أن يبني عليه وأن يكون خطوة نحو سحق النظام والقضاء عليه، إذا توفرت الإرادة لذلك، وهذا غير موجود على المدى المنظور خصوصاً على الجانب العسكري لافتقار قيادات الفصائل للرؤية الاستراتيجية للثورة وأهدافها التي يجب أن تتحقق وكيفية تحقيقها، هذه الكيفية التي يجب أن تكون مرتبطة بوجهة النظر من الحياة، ونحن المسلمين وجهة نظرنا في الحياة تأتي من زاوية العقيدة الإسلامية، وهي أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، أي أن كل شأن في حياتنا مهما صغر مرهون بأوامر الله سبحانه وتعالى، وأن طريقة تنفيذه تكون بالسيرة على نهج الحبيب عليه الصلاة والسلام، فالصراع في ثورتنا أصبح واضحاً جلياً بين الإسلام الذي تمثله الثلة الثائرة على النظام، والكفر الذي يمثله النظام ومن خلفه منظومة الكفر العالمي بأنظمتهم ومنظوماتهم ومؤسساتهم، وحتى نتنصر علينا أن نأخذ بأسباب النصر، وذلك بالتقيد بأوامر الله جل في علاه، في كل شأن وعلى رأسها الشأن السياسي.

وعليه فإن بقاءنا على ما نحن عليه لن يؤدي بنا إلا إلى الهاوية، وسنبقى ندور في حلقة مفرغة، ولن نحصد إلا الخيانت المرتبطة بالمعاناة الإنسانية لأهلنا وشعبنا، ويجب علينا أن نتدارك ذلك بالخروج من الصندوق، وأحب أن أعطي مثلاً للعسكريين في ذلك، فالنظام الذي يتقدم تحت وابل من الغارات الروسية الكثيفة لطيرانه المجرم على بقعة صغيرة يريد التوسية إليها، نستطيع إحباطها من جانبيين: الأول بفتح معارك أخرى، وجبهاتنا مع النظام كثيرة من حلب إلى الغاب إلى حمص ودرعا وغيرها، والثانية بفتح جبهة الساحل للوصول إلى حميميم القاعدة الروسية وإبطال مفعولها، ونحن بإذن الله قادرون، إن تحرر قرارنا الذي الرُفنا به غباء قادة الفصائل، في أستانة وجنيف وملحقاته، التي يراد لها أن تكون جداراً يقف أمام طموحنا في إسقاط النظام وتحكيم الإسلام.

يا أهلنا في الشام، إن من لم يستطع أن يحافظ على الثورة ويكملها وهي في قوتها، لن يكون بمقدوره الحفاظ عليها واستمرارها وهي في ضعفها، وهذا شأن كبير لا يتصدى له إلا الراشحون في العلم أصحاب الفكر المستنير الذين يرون ما خلف الجدار، فأعداؤنا ينتصرون علينا بالمكر والخداع ونقع صرعى بين أيديهم بالمؤامرات، وحتى نحفظ تضحياتنا ودماء شهدائنا، علينا أن نعطي أمر قيادة الثورة إلى القادر على إدارتها والقبطان الماهر الذي يجتاز بها العواصف والأمواج العاتية، الذي يمتلك الرؤية المستقبلية، وعند الخطط السياسية التي ينفشل بها مؤامرات الأعداء، وهذا يتطلب التحرك على كافة المستويات الشعبية والعسكرية والاجتماعية، لإزاحة الفاشلين والمتخاذلين والمرتبطين عن قيادة دفة الثورة، واتخاذ قيادة حزب التحرير قيادة سياسية تسير بالثورة إلى النصر والتمكين، بإسقاط النظام وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾

تعيش ثورة الشام أياماً عصيبة ومتناقضة، فرغم الضعف الذي يظهر عليها في الشمال بأرياف حماة وإدلب، نرى أسود الغوطة وهم يُفقدون النظام توازنه، ويجعلونه يتخبط ويكذب بعد حصار قواته في إدارة المركبات بالغوطة الشرقية، التي تعتبر إحدى قلاعها التي كان يسوم منها أهلنا سوء العذاب بالقصف والتكليل، في وقت ما زالت الجبهات الأخرى في درعا وحمص تغط في نوم عميق وكأنها ليست من الشام، وكأنها لا علاقة لها بما يجري! هذا التناقض العجيب يفسره ارتباط قادة فصائل الثورة، وتوجيههم وفق الإرادة الخارجية وليس وفق مقتضيات العمل الحقيقي الذي يسقط النظام.

إن التناقض في ثورة الشام ليس هو بين أهلها المتقدمين على إسقاط النظام، وإنما بين قادة الفصائل وشريعتهم من جهة وأهل الشام من جهة أخرى، وكل ذلك لغياب القيادة السياسية الواعية المخلصة التي تسير بأهل الشام وثورتهم إلى حيث يحب الله ورسوله والمؤمنون، في ظل تأمر دولي منقطع النظير على أهل الشام وثورتهم وانكشاف حقيقة النظام الدولي وقيمه الكاذبة التي يتاجر بها على حساب الشعوب. فقد أكدت المجرىات الميدانية هذه الأيام أن من استلم زمام قيادة الثورة في الخارج وحتى من قادة الفصائل، أكدت أنهم لا يمتلكون أي رؤية لليوم الآخر، فانفاقات النذل والعار في جيف وأستانة التي كانت لها نتائج كارثية على الثورة، أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه القيادة مرتهنة للخارج ولا تنظر إلى معاناة الناس، وأخرها حركة النزوح الكثيف لأهلنا من أرياف إدلب الجنوبية الشرقية وأرياف حماة الشرقية وسط أجواء باردة وعواصف وأمطار، بسبب تقدم مليشيات النظام على حساب هذه الفصائل التي رهنت قرارها للمجتمع الدولي الذي لا يرى إلا بمنظار مصالحه، وعلى رأسها الحفاظ على نظامه الإجرامي في دمشق.

فهذه الاتفاقات السياسية تبيّن أن من ادعى تمثيل أهل الشام لا يملك أي حس بالمسؤولية عدا عن قصر النظر، إن لم نقل الخيانة والعمالة، فالثورة التي خرج أهل الشام بقا على النظام أدرك أهلها من اليوم الأول حقيقة هذا النظام، الذي يقف بجانبه كل مجرمي الأرض وعلى رأسهم دول الغرب ومنظمتهم الأممية، ورفع منذ البداية شعارها المعروف (يا الله ما لنا غيرك يا الله) بينما من قفز إلى تمثيل الثورة ونصّب نفسه نائباً عنها، لم يكن لديه أي فهم للسياسة وقوانينها ومبادئها، فأصبح العوبة بيد أعداء الثورة، يجرونه إلى المؤتمرات (المسرحية) التي يتم بها بيع القضايا والتنازل عن المبادئ، ليس هذا فحسب بل إنه وفي خضم معركة حامية الوطيس على كافة المستويات أعطوا النظام على طاولة المفاوضات ما كان يحلم باستعادته بالقوة، وهذا شاهده الجميع، وأثبتت الأيام العصيبة على الثورة أن الإنجازات العسكرية تتبخّر أمام قرار سياسي صغير في مؤتمر الثغالب الماكرة، في ظل عالم متجرد من القيم والأخلاق.

لقد تحدثنا وعلى أكثر من منبر أن المكتسبات التي حققها الثورة لم تكن بالمكتسبات الصلبة التي يمكن الاعتماد عليها قبل الذهاب إلى مؤتمرات التنازل، وأثبتت الأيام صوابية رأينا وأن الأعمال العسكرية الجبارة والتضحيات العظيمة لم يُحَافَظْ عليها لوجود فراغ كبير في رأس هرم الثورة، ألا وهو قيادتها السياسية، هذا الجانب المهم جداً في الحياة، فالنظام ورغم خسارته للأرض وخسائره الفادحة على كافة المستويات، إلا أن وجود القيادة السياسية حافظ على وجوده، فكانت المرجعية التي يرجع إليها جميع أركان النظام في كل شأن، وفي ظل الدعم اللامتناهي لهذه العصابة الحاكمة، تمكنت من استرجاع الكثير من المناطق، واستعادة الرُخْم على حساب الثورة،

## قادة باكستان سخروا أنفسهم لخدمة أمريكا وتحقيق مصالحها

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

لدى أمريكا بقوله: "إن باكستان مستعدة لتقديم جرد علني بكل تفاصيل المساعدات الأمريكية التي تلقتها". وقد استدعي السفير الأمريكي في باكستان ديفيد هيل إلى وزارة الخارجية الباكستانية الاثني لإبلاغه احتجاجها على تغريدة ترامب. أما رد قيادة الأركان، قيادة سادس أكبر جيش في العالم، وأقواها وأمرها وأفضلها تدريبا، جيش مجهز بالسلح النووي، فقد كان ردها باهتا لا يتناسب مع حجم هذه القوة المهولة، فقد قال وزير الدفاع الباكستاني والمتحدث باسم الجيش إن باكستان جاهزة لمواجهة أي إجراء من جانب أمريكا في أعقاب تغريدة الرئيس دونالد ترامب بمناسبة بداية السنة الميلادية الجديدة التي "يهدد" فيها البلاد، وقال إنه لا ينبغي أن يكون هناك "شك أو خوف؛ لأن الدفاع عن باكستان في أيدٍ قديرة وقوية"، وقد كتب وزير الدفاع الباكستاني خرم دستغير خان تغريدة قال فيها: "إن الولايات المتحدة لم تقدم لباكستان سوى "الذم وعدم الثقة".

إن القيادة الباكستانية - بشقيها السياسي والعسكري - عميلة لأمريكا ولا ترى لها بديلا، ولو كان عندها أدنى مقومات الاستقلال في القرار السياسي أو العسكري لكان ردها يتناسب مع شيء من حجم وقدرة باكستان الحقيقية، خاصة وأن أمريكا الآن في أضعف حالاتها السياسية؛ لقيادة الأرعن ترامب لها وتفكك إدارته وكثرة المشاكل والانتقادات التي يواجهها هو وبلاده داخليا وخارجيا، إضافة إلى استمرار تراجع الاقتصاد الأمريكي - عمود السياسة الأمريكية والقوة العسكرية -، ويضاف إلى الضعف السياسي والاقتصادي العجز العسكري، الذي أجبر أمريكا في عهد أوباما على إعلان تراجعها عن خوض معارك خارجية مباشرة من قبل جيشها، بعد فشله في إحراز أية انتصارات على خصومه المفترضين في أفغانستان والعراق.

لو كان عند قادة الجيش الباكستاني عقيدة الجهاد العسكرية، كما زعموا عند إنشاء باكستان، وما زالوا يزعمون، ولو وفوا بالقسم الذي أقسموه عند انضمامهم للجيش الباكستاني، لو كان ذلك لأدركوا أن خيار الأمة الإسلامية التي انتفضت عن بكرة أبيها في مشارق الأرض ومغاربها وطالبت بالتغيير، هو خيارهم وجوادهم الرابع، وليست أمريكا أو التلويح بالتولي نحو المشرق، حمار العالم الصين!

إننا لا نعلق أي أمل على هاتين القيادتين، ولا نظن فيهم خيرا، فهم عملاء حتى النخاع، ولو كان عندهم أدنى إخلاص لظهر في ردودهم، فهم يستطيعون بكل سهولة وقف تحالفهم مع أمريكا في المنطقة، ومن شأن ذلك وحده إغراق أمريكا في مقبرة الإمبراطوريات أفغانستان، لذلك فإن أملنا هو في الضباط المخلصين الذين لم يصبهم داء العمالة الذي أصاب قادتهم، في غير قيادة الصف الأول، بأن يقوموا بتحييد قيادتهم أو الانقلاب عليها وتسليم السلطة لقيادة سياسية وعسكرية قادرة على إدارة دفة الصراع مع الكافر المستعمر وعلى رأسه أمريكا، وهذه القيادة هي قيادة حزب التحرير، فهم الفقهاء والساسة والمفكرون والقادة العسكريون. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠٣﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠٤﴾

## أوغلو: علاقات تركيا مع كيان يهود ستستمر بسبب المصالح المشتركة!



نشر موقع (القدس العربي)، السبت ١٩ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، (٢٠١٧/١/١٦م) خبرا جاء فيه "بتصرف طفيف: أكدت تركيا أن العلاقات مع كيان يهود ستستمر بسبب المصالح المشتركة، على الرغم من أجواء التوتر حول الملف الفلسطيني. جاء ذلك على لسان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في سياق مقابلة مع مراسل (صوت إسرائيل بالعبرية) الليلة الماضية، على هامش زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لباريس. وأكد جاويش أوغلو أن بلاده ليست معادية للسامية، إلا أن أنقرة لن تسلم بسياسة كيان يهود المعادية للفلسطينيين في غزة والقدس. ورأى جاويش أوغلو أن الحل الوحيد يكمن في مبدأ الدولتين، لافتا إلى أن تركيا على استعداد للتوسط بين الجانبين يهود والفلسطينيين".

من المؤكد أن تستمر العلاقات بين نظام أردوغان العلماني وبين كيان يهود الغاصب للأرض التي باركها الله فلسطين، وذلك يعود إلى النظرة النفعية التي يبني نظام تركيا علاقاته مع الدول الأخرى على أساسها بقطع النظر عن واقع تلك الدول وحكم الشرع في التعامل معها. فعلاقتهم مع كيان يهود روسيا وأمريكا ظاهرة للعيان وهو لا يخفيها، مع أنها دول محاربة فعلا ولا يجوز إقامة أية علاقات معها مطلقا، وتفعل تلك الدول على المسلمين في سوريا وفلسطين وولوغها في دماهم أظهر دليل، إلا أن نظام تركيا أردوغان يقيم أمتن العلاقات مع هؤلاء القتلة، أما رده على جرائمهم في حق المسلمين الذين يتبختر فخرا بنصرتهم فهو يقتصر على الخطابات العنترية الكاذبة والتصريحات الرنانة الجوفاء التي لا توقف جرما ولا تصد عدوانا. وللأسف فرغم كل خيانات نظام أردوغان إلا أن هناك من المسلمين من لا يزالون مخدوعين به ويعتبرونه نصيرا للمسلمين!

## النظام السوداني يعتقل الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان وأربعة شباب آخرين

أقدمت قوة من الأجهزة الأمنية في السودان، عقب صلاة يوم الجمعة الماضي ٢٠١٨/١١/٠٥م، على اعتقال الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان من منزله، وذلك بعد أن أم الناس بمسجد الزهراء، كما اعتقلت الأجهزة الأمنية شابين آخرين من أعضاء الحزب، وهما: محمد أحمد، والزين العوض، أثناء توزيعهما نشرة صادرة عن الحزب في ولاية السودان عقب صلاة الجمعة. كما اعتقل جهاز الأمن والمخابرات بمدينة ود مدني؛ حاضرة ولاية الجزيرة يوم السبت ٢٠١٨/١١/٠٦م عضوي حزب التحرير، صالح علي الفضل، وعز الدين يوسف، من مكان عملهما، دون أدنى مراعاة لحقوقهما الشرعية، أو القانونية، أو لحالتهما الصحية، حيث إن الأخ صالح يعاني من ارتفاع في ضغط الدم، مما اضطر سجنائه أن يعرضوه على الأطباء بمستشفى الشرطة، ثم إعادته مرة أخرى إلى الحبس! هذا وقد أطلق لاحقا سراح الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل. إن حكومة الإنقاذ التي امتطت السلطة في السودان باسم الإسلام، لا تزال تتبع سياسة جحر الضب، فهي تبذل الغالي والنفيس، إرضاء للغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا، وانصياعاً لأذرع الاستعمارية.